

منهج القرآن الكريم في علاج الفواحش الباطنة

أ.د. نشأت صلاح الدين حسين محمد محمود سهيل

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

المقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيد السادات سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين ، وأصحابه الغر الميامين، ومن تبعهم بأحسانٍ الى يوم الدين .
اما بعد:

فقد عالج القرآن الكريم الكثير من القضايا في المجتمع الجاهلي ومن ضمنها الفواحش الباطنة فعالجها بأنجع الوسائل ليتطلى المجتمع بأزكى الأخلاق والفضائل .
وقد أتخذ القرآن منهجاً رائعاً من خلال آياته في علاج الفواحش الباطنة إذ لا يخفى أن للفواحش الباطنة خطراً لا يقل أهمية من الفواحش الظاهرة وقد إقتضت طبيعة البحث أن يسبق الموضوع التمهيد وقد قسم الموضوع الى ستة مباحث :

المبحث الأول : الرياء .

المبحث الثاني : النفاق .

المبحث الثالث : الحسد .

المبحث الرابع : الغرور .

المبحث الخامس : الكبر .

المبحث السادس : الكذب .

أما منهجيتي في كل مبحث فقد إتبعته منهجية واحدة وهي : التعريف لغةً وإصطلاحاً، ثم أدلة التحريم، ثم إستخدمت العلاج القولي والفعلية ثم التربوي أحياناً .
الخاتمة : فقد وضعت خاتمةً لأهم ما توصلتُ اليه من نتائج في هذا البحث .

التمهيد: تعريف الفواحش لغةً وإصطلاحاً

أولاً: الفواحش لغةً :

أَلْفَاءٌ وَالْحَاءُ وَالشَّيْنُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى فُبْحٍ فِي شَيْءٍ وَشَنَاعَةٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ قَدْرَهُ فَهُوَ فَاحِشٌ (١) وَالْفُحْشُ وَالْفَحْشَاءُ وَالْفَاحِشَةُ الْقَبِيحُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، وَجَمَعَهَا الْفَوَاحِشُ. (٢)

هو الإخبار عن الشيء بغير ما هو عليه ذهنياً وخارجاً، وقد يراد به الإخبار عنه بغير اعتقاد المتكلم سواء وافق ما في الخارج أم لا، والصدق نقيضه. ^(٨٧) وكذب الخبر عدم مطابقته للواقع، وهو إخبار لا على ما عليه المخبر عنه. ^(٨٨)

المطلب الثاني: أدلة تحريم الكذب :

أولاً: من قوله: **چ ژ ژ ک ک د د گ گ گ گ گ چ** ^(٨٩) ، يقول تعالى ذكره: ومن أشد اعتداءً، وأخطأ فعلاً و قولاً **چ ک د د گ چ** ، يعني: ممن اختلق على الله باطلاً، فزعم أن له شريكاً من خلقه، وإلهاً يعبد من دونه كما قاله المشركون من عبدة الأوثان، أو ادعى له ولداً، أو صاحبةً، كما قالتها النصراني **چ گ گ گ چ** ، يقول: أو كذب بحججه وأعلامه وأدلته التي أعطاها رسله على حقيقة نبوتهم، كذبت بها اليهود. ^(٩٠) فإنه افتراءً على الله سبحانه وقولهم هؤلاء شفاعونا عند الله وهو إنكارٌ لأن يكون أحدٌ أظلم ممن فعل ذلك **چ گ گ گ چ** كذبوا بالقرآن الذي من جملته الآية الناطقة بأنهم يعرفونه صلى الله عليه وسلم كما يعرفون أبناءهم. ^(٩١) **چ گ گ گ چ** أي: إن الظالمين لا يفوزون في عاقبة أمرهم يوم الحساب بالنجاة من عذاب الله ، فكيف تكون عاقبة من افتري على الله الكذب فكان أظلم الظالمين. ^(٩٢)

المطلب الثالث : المنهج القرآني في علاج الكذب :

أولاً: المنهج القولي :

- ١- التحذير والترهيب للمكذبين بأن العذاب واقع في الدنيا والآخرة على من كذب بآياته وحججه سبحانه وتولى عنها. وأعرض عن الاستجابة لها. ^(٩٣)
- ٢- حرم الله تعالى الكذب في القول والعمل ولعن فاعله وأوجب له دخول النار. ^(٩٤)
- ٣- التحذير من أشد أنواع الكذب وأشنعه وهو الكذب على الله تعالى أو الكذب على رسوله **6** لأنه افتراء في الدين، وتلاعب بشرائع الله ، وأنه من الكبائر. ^(٩٥)

ثانياً: العلاج الفعلي والتربوي:

روي أن رجلاً جاء إلى النبي **6** وقال: إني رجل أريد أن أومن بك إلا أنني أحب الخمر والزنى والسرقة والكذب والناس يقولون إنك تحرم هذه الأشياء ولا طاقة لي على تركها فإن قنعت مني بترك واحدة منها فعلت فقال **6** : اترك الكذب فقبل ذلك ثم أسلم فلما خرج من عند النبي **6** عرضوا عليه الخمر فقال: إن شربت وسألني النبي صلى الله عليه وسلم وكذبت فقد نقضت العهد وإن صدقت أقام عليّ الحد فتركها ثم عرضوا عليه الزنى فجاء ذلك الخاطر فتركه وكذا في السرقة فعاد إلى النبي **6** وقال: ما أحسن ما فعلت لما منعتني عن الكذب انسدت أبواب المعاصي. ^(٩٦)

الخاتمة

الحمد لله بدأ وختماً والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي بعثه الله هادياً ومعلماً وعلى آله وأصحابه أجمعين . إما بعد:

فبعد هذه المسيره التي خضتها في هذا الموضوع والذي بينت من خلاله كيف عالج القرآن الكريم الفواحش الباطنة والتي هي من أعمال القلوب التي جعل عقوبتها مؤجله الى يوم القيامة . أما أهم النتائج التي توصلت إليها في نهاية هذا البحث فهي كالآتي :

- ١- عنى القرآن الكريم بشكل كبير بذكر الفواحش الباطنة، وذكرها بصيغة التحريم، وإن محط هذه الفواحش هي النفس الأمارة بالسوء؛ فأمر سبحانه بتزكيه النفس منها.
- ٢- إن الله I لم يشرع الحدود في الفواحش الباطنة ولكن وضع لها عقوبة التعزير، التي يستتبطها القاضي أو الحاكم في من يرتكب مخالفة شرعية.
- ٣- يجب على المسلم أن لا يستهين بفعل الفواحش الباطنة فهي أكثر فتكاً على الإنسان من الفواحش الظاهرة؛ ولذلك شدد الله العقوبة على فاعلها في الآخرة .
- ٤- يُعد الرياء من الفواحش الباطنة وهي من الأمراض الخطيرة جداً لخفاءها، ولقد كان العلاج القرآني من خلال تحذيره من الرياء ، وأنه يؤدي الى عدم قبول الأعمال فالواجب على المسلم تجنب دواعي الرياء، وقلع أصول الرياء وعروقه وإخفاء الأعمال الصالحة وعدم البوح بها .
- ٥- إن الحسد من الفواحش الباطنة التي ذمها الإسلام وحذر منها ومن المعالجات القرآنية للحسد هو نهيه سبحانه عن الحسد وأمر عباده بالتعوذ منه والتحصن به والإلتجاء اليه من خلال ترك الدنيا والرضى بقضاء الله وما قسمه لنا والتهيئ للآخرة .
- ٦- إن الكِبْر من الفواحش الباطنة التي حذر منها الإسلام ودعا الإنسان الى معرفة عاقبتها في الآخرة وفضيلة التواضع في الدنيا فجعل جزاء الكبر دخوله نار جهنم ولقد عالج القرآن الكريم التكبر من خلال دعوة الإنسان الى إستئصال الكِبْر من جذوره لأنه المانع من دخول الجنة.
- ٧- يُعد الكذب من الفواحش الباطنة التي نهانا ديننا الحنيف عنها وبين لنا بأنها الباب للدخول للمعاصي، ولقد عالج القرآن الكريم الكذب من خلال وصفه سبحانه للكذابين بأنهم ظالمين وأنهم لا يُفلحون وإن الكذب على أنواع منها : التكذيب بآيات الله ، او التكذيب بالبعث، والحساب، والجزاء، وأن الكذب هو سبب الفجور الذي يؤدي بصاحبه الى نار جهنم.
- ٨- إن من أفضل العلاجات التي عالج بها القرآن الكريم الفواحش هي النهي من الأقتراب من الفواحش ومقدماتها لأن الأقتراب منها يؤدي الى الوقوع في الفواحش والمنكرات.
- ٩- إن عدم إتباع المنهج الذي سلكه القرآن في علاج الفواحش يؤدي الى خراب المجتمعات من الناحية الأخلاقية والى البعد عن التعاليم الإسلامية والوقت الحاضر خير دليل على ذلك.

هذه هي أهم النتائج التي أستخلصتها من البحث متوخياً الأختصار وعدم الإطالة، وفي نهاية البحث، لا يسعني إلا أن اعتذر عن أي خطأ أوسهوا أو وقع من خلال البحث، وأرجو من الله أن ينفعني بهذا الجهد، لأخدم به الإسلام والمسلمين.

الهوامش

- ١) معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ٤/ ٤٧٨.
- ٢) ينظر: لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط: ٣، ١٤١٤هـ، ٦/ ٣٢٥ - ٢٢٦.
- ٣) ينظر: التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط: ١، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ١/ ١٦٥.
- ٤) ينظر: التحرير والتتوير: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤هـ ٢٥/ ١١٠.
- ٥) ينظر: معجم مقاييس اللغة : ٤٧٣/٢، ينظر: مجمل اللغة لابن فارس : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط : ٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ١/ ٤١٢.
- ٦) سورة النساء من الآيه ٣٨.
- ٧) ينظر: التعريفات للجرجاني : ١/ ١١٣.
- ٨) سورة البقره: الآيه ٢٦٤.
- ٩) ينظر: تفسير البغوي: محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٠هـ) ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط : ١ ، ١٤٢٠هـ ١/ ٣٦١.
- ١٠) سورة النساء: الآيه ١٤٢.
- ١١) ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل : علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيعي أبو الحسن المعروف بالخازن (ت: ٧٤١هـ) ، تحقيق وتصحيح: محمد علي شاهين ، دار الكتب العلميه ، بيروت - لبنان ، ط: ١، ١٤١٥هـ: ١/ ٤٤٠.
- ١٢) ينظر: التحرير والتتوير لابن عاشور: ٣/ ٥٦٧.
- ١٣) ينظر: موسوعة فقه القلوب : محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، بيت الأفكار الدولية ٢/ ١٩٣٦.
- ١٤) ينظر: الزواجر عن اقتراف الكبائر: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (ت: ٩٧٤هـ) ، دار الفكر ، ط : ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ١/ ٦٣.
- ١٥) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله 6 : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، باب من أشرك في عمله غير الله، ٤/ ٢٢٨٩، رقم: ٢٩٨٦.
- ١٦) ينظر: فتح المنعم شرح صحيح مسلم: موسى شاهين لاشين، دار الشروق، ط: ١ ، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م ١٠/ ٥٩٣.

- (١٧) ينظر: الفوائد: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط: ٢، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م ١٤٩/١.
- (١٨) ينظر: التفسير التربوي للقران الكريم : أنوار الباز، دار النشر للجامعات ، ط: ١، القاهرة ، ١٤٢٨هـ ٣٠١/٥.
- (١٩) ينظر: لسان العرب لابن منظور: ٣٥٩/١٠.
- (٢٠) النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) ، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، ٩٨/٥.
- (٢١) الآداب الشرعية والمنح المرعية : محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (ت: ٧٦٣هـ)، عالم الكتب ٥١/١.
- (٢٢) سورة النساء : الآية ١٤٥.
- (٢٣) ينظر: تفسير الماتريدي: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ) ، تحقيق: د. مجدي باسلوم ، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط: ١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م ٣/٣٩٩.
- (٢٤) تفسير البغوي: ٧١٥/١.
- (٢٥) تفسير المراغي: أحمد بن مصطفى المراغي (ت: ١٣٧١هـ) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، ط١، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م ١٩٠/٥.
- (٢٦) سورة التوبة: الآية ٦٨.
- (٢٧) قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد: محمد بن علي بن عطية الحارثي، أبو طالب المكي (ت: ٣٨٦هـ)، تحقيق: عاصم إبراهيم الكيالي، دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان، ط ٢، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م ١/٢٩٣.
- (٢٨) ينظر: مفاتيح الغيب: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط ٣ - ١٤٢٠ هـ ٩٨/١٦.
- (٢٩) تفسير الشعراوي: محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم، ١٩٩٧ م ٩/٥٢٧٢.
- (٣٠) التفسير الوسيط للقران الكريم: محمد سيد طنطاوي ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة ، ط: ١ ، ١٩٩٧ ٣٤٤/٦.
- (٣١) ينظر: الوابل الصيب من الكلم الطيب: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، تحقيق: سيد إبراهيم، دار الحديث - القاهرة، ط: ٣، ١٩٩٩ م ٨٠/١.
- (٣٢) التفسير الوسيط للطنطاوي: ٣/٣٥٩ - ٣٦١.
- (٣٣) ينظر: الكشاف : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) ، دار الكتاب العربي - بيروت ، ط: ٣ ، ١٤٠٧ هـ ٥٧٨/١.
- (٣٤) التفسير الوسيط للطنطاوي: ٣/٣٥٣.
- (٣٥) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ، مدرسة الأمام علي بن أبي طالب (U) ، ط: ١، ١٤٢٦ هـ ٩٨/١.
- (٣٦) تفسير الشعراوي : ٥/٢٧٤٨.
- (٣٧) ينظر: لسان العرب لابن منظور: ٣/١٤٨ - ١٤٩

- ٣٨) المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط: ١، ١٤١٢ هـ / ٢٣٤/١.
- ٣٩) ينظر: الفوائد لابن الجوزي: ١٥٨/١.
- ٤٠) سورة البقرة: الآية ١٠٩.
- ٤١) حيي بن أخطب النضري: جاهلي، من الأشداء العتاة. كان ينعت بسيد الحاضر والبادي أدرك الإسلام وآدى المسلمين، فأسروه يوم قريظة، ثم قتلوه. ينظر: الأعلام للزركلي: ٢/٢٩٢.
- ٤٢) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م ٢/٤٩٩، ينظر: مفاتيح الغيب للرازي: ٣/٦٤٥.
- ٤٣) بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي (المتوفى: ٣٧٣هـ)، تحقيق الشيخ علي محمد معوض و الشيخ عادل احمد عبد الموجود والدكتور زكريا عبد المجيد - جامعة الأزهر - بيروت، ط ١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م ١/٨٣ - ٨٤.
- ٤٤) لباب التأويل في معاني التنزيل للخازن: ٧٠/١.
- ٤٥) زهرة التفاسير: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت: ١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي ٣٦٠/١.
- ٤٦) سورة النساء: الآية ٥٤.
- ٤٧) تفسير البيهقي: ١/٦٤٦.
- ٤٨) ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل للخازن: ٤/٥٠٢.
- ٤٩) العقوبات: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ط: ١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م ١/١٧٤، رقم: ٢٦١، قال محققه: إسناده جيد.
- ٥٠) غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب: شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت: ١١٨٨هـ)، مؤسسة قرطبة - مصر، ط: ٢، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م ٢/٢٨٤.
- ٥١) ينظر: موسوعة فقه القلوب للتويجري: ٢/١٣٨٧ - ١٣٨٨.
- ٥٢) مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، باب مُسْنَدُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، ٢٠/١٢٤ - ١٢٥، رقم: ١٢٦٩٧، قال محققه: إسناده صحيح على شرط الشيخين.
- ٥٣) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط: ٢، ١٩٩٨م ٤/٢٤.
- ٥٤) التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، عالم الكتب - القاهرة، ط: ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م: ١/٢٥١.
- ٥٥) سورة لقمان: الآية ٣٣.
- ٥٦) ينظر: تفسير الماتريدي: ٨/٣٢٢ - ٣٢٣.

- ٥٧) ينظر: تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ) ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة ، ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م ٣٠٢/٤ .
- ٥٨) ينظر: أيسر التفاسير : جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، ط٥، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م ٢١٩/٤ .
- ٥٩) جامع البيان في تأويل القرآن للطبري: ١٥٨/٢٠ .
- ٦٠) سورة الحديد : الآيه ٢٠ .
- ٦١) ينظر: مفاتيح الغيب للرازي : ٤٦٤/٢٩ .
- ٦٢) ينظر: تفسير المراغي: ١٥٣/٤ .
- ٦٣) ينظر: إحياء علوم الدين: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ) ، دار المعرفة - بيروت ، (د . ت) ٢٧٢/١ .
- ٦٤) تفسير البغوي : ٦٨٨/ ٣ .
- ٦٥) البداية والنهاية : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) ، تحقيق: علي شيري ، دار إحياء التراث العربي ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ٢٣٤/١١ .
- ٦٦) ينظر: التفسير التربوي للناز: ٢٢١/٤ .
- ٦٧) ينظر: لسان العرب لابن منظور: ١٢٥ - ١٢٦ .
- ٦٨) ينظر: المفردات في غريب القرآن للأصفهاني : ٦٩٧/١ ، ينظر: فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب : شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت: ٧٤٣ هـ)، مقدمة التحقيق: إياد محمد الغوج، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، ط: ١، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م ١٠١/٩ .
- ٦٩) سورة البقره : الآيه ٣٤ .
- ٧٠) ينظر: بحر العلوم للسمرقندي: ٤٣/١ .
- ٧١) سورة البقره : الآيه ٣٤ .
- ٧٢) التفسير الوسيط للطنطاوي : ٩٩ / ١ .
- ٧٣) سورة غافر: الآيه ٦٠ .
- ٧٤) مفاتيح الغيب للرازي: ٥٢٧/٢٧ .
- ٧٥) اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: ٧٧٥هـ) ، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط: ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م ١٧ / ٧٦ .
- ٧٦) ينظر: الكشاف للزمخشري: ٦٠١/٢ .
- ٧٧) ينظر: مُخْتَصَرُ مِنْهَاجِ الْقَاصِدِينَ: نجم الدين، أبو العباس، أحمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي (ت: ٦٨٩هـ)، قدم له: الأستاذ محمد أحمد دهمان، مكتبة دار البيان، دمشق، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م ٢٣١/١ - ٢٣٣ .
- ٧٨) سورة النحل: الآيه ٧٢ .
- ٧٩) ينظر: تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) ، تحقيق: سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط: ٢، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م ١١٩ / ٧ .

- ٨٠) القوانين الفقهية: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد ، ابن جزى الكلبي الغرناطي (ت: ٧٤١هـ) ٢٨٣/١.
- ٨١) ينظر: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين : محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ) ، تحقيق: محمد المعتمد بالله البغدادي ، دار الكتاب العربي - بيروت ، ط٣، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م ٣/٣٢٢.
- ٨٢) ينظر: بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية وشريعة نبوية في سيرة أحمديّة: محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان، أبو سعيد الخادمي الحنفي (ت: ١١٥٦هـ)، مطبعة الحلبي، (ب.ط)، ١٣٤٨هـ ٢/٢١٠ - ٢١١.
- ٨٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل: مسند أنس بن مالك رضي الله عنه، ١٩ / ٣٥٠ ، رقم: ١٢٣٤٥ قال محققه: إسناده صحيح على شرط مسلم، وسنن الترمذي: باب ماجاء في كراهيه قيام الرجل للرجل، ٤/ ٣٨٧ ، رقم: ٢٧٥٤ ، قال محققه: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.
- ٨٤) ينظر: تفسير الشعراوي : ١١١٦٤/١٨.
- ٨٥) التفسير التريوي للباب : ٤٥٤/٨.
- ٨٦) معجم مقاييس اللغة : ١٦٧/٥ .
- ٨٧) ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: ٧٥٦هـ) ، تحقيق: أحمد محمد الخراط ، دار القلم، دمشق ١/١٣٢.
- ٨٨) التعريفات للجرجاني : ١/١٨٣.
- ٨٩) سورة الأنعام : الآيه ٢١.
- ٩٠) جامع البيان في تأويل القرآن للطبري : ١١/٢٩٦.
- ٩١) تفسير أبي السعود: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ٣/١١٩.
- ٩٢) تفسير المراغي : ٧/٩٥ .
- ٩٣) ينظر: تفسير الوسيط للطنطاوي: ٩/ ١١١ .
- ٩٤) ينظر: عباد الله اسلمو تسلموا: جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري ، مطابع الرشد ، ط١، ٧/١ .
- ٩٥) ينظر: نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم 6 : عدد من المختصين بإشراف الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، ط٤ ١/٥١٣.
- ٩٦) السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت: ٩٧٧هـ) ، مطبعة بولاق (الأميرية) - القاهرة، ١٢٨٥ هـ ١/٦٥٦.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- ١) إحياء علوم الدين: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ) ، دار المعرفة - بيروت ، (د.ت)
- ٢) الآداب الشرعية والمنح المرعية : محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (ت: ٧٦٣هـ)، عالم الكتب .

- ٣) الإعلام : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي دمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين ، ط: ١٥ - ٢٠٠٢ م .
- ٤) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ، مدرسة الإمام علي بن أبي طالب (U) ، ط١، ١٤٢٦ هـ .
- ٥) أيسر التفاسير : جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، ط٥، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م.
- ٦) بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى ٣٧٣هـ)، تحقيق علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود والدكتور زكريا عبد المجيد -جامعة الازهر- بيروت، ط١ ، ١٤١٣ هـ
- ٧) البداية والنهاية : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) ، تحقيق: علي شيري ، دار إحياء التراث العربي ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٨) بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية وشريعة نبوية في سيرة أحمدية: محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان، أبو سعيد الخادمي الحنفي (ت: ١١٥٦هـ)، مطبعة الحلبي، (ب. ط)، ١٣٤٨ هـ .
- ٩) التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤ هـ .
- ١٠) التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، ط١ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- ١٢) تفسير أبي السعود: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت: ٩٨٢هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ١٣) تفسير البغوي: محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٠هـ) ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط: ١ ، ١٤٢٠ هـ .
- ١٤) التفسير التبروي للقران الكريم : أنوار الباز، دار النشر للجامعات ، ط: ١ ، القاهرة، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧ م.
- ١٥) تفسير الشعراوي: محمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم، ١٩٩٧ م .
- ١٦) تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) ، تحقيق: سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط: ٢ ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- ١٧) تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ) ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة ، ط٢ ، ١٣٨٤ هـ .
- ١٨) تفسير الماتريدي: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ) ، تحقيق: د. مجدي باسلوم ، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٦هـ.
- ١٩) تفسير المراغي: أحمد بن مصطفى المراغي (ت: ١٣٧١هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م .
- ٢٠) التفسير الوسيط للقران الكريم: محمد سيد طنطاوي ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة - القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٧ م .
- ٢١) التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ) ، عالم الكتب - القاهرة، ط١ ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

- (٢٢) جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .
- (٢٣) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) ، تحقيق: أحمد محمد الخراط ، دار القلم، دمشق.
- (٢٤) الزواجر عن اقتراف الكبائر: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (ت ٩٧٤هـ) ، دار الفكر ، ط١، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- (٢٥) زهرة التفاسير: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (ت: ١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي.
- (٢٦) السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير: شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (ت ٩٧٧هـ) ، مطبعة بولاق (الأميرية) - القاهرة، ١٢٨٥ هـ.
- (٢٧) عباد الله اسلمو تسلموا: جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري ، مطابع الرشد ، ط١ .
- (٢٨) العقوبات: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت- لبنان، ط١، ١٤١٦ هـ.
- (٢٩) غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب: شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت ١١٨٨ هـ) ، مؤسسة قرطبة - مصر، ط٢، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .
- (٣٠) فتح المنعم شرح صحيح مسلم: موسى شاهين لاشين، دار الشروق، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م .
- (٣١) فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب : شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (ت ٧٤٣ هـ)، مقدمة التحقيق: إياد محمد الغوج، ط١، ١٤٣٤ هـ .
- (٣٢) فقه الأدعية والأذكار: عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، الكويت ، ط٢، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- (٣٣) الفوائد: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط٢، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- (٣٤) القوانين الفقهية: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي (ت ٧٤١هـ) .
- (٣٥) قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المرید إلى مقام التوحيد: محمد بن علي بن عطية الحارثي، أبو طالب المكي (ت ٣٨٦هـ)، تحقيق: عاصم إبراهيم الكيالي، دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- (٣٦) الكشاف : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ) ، دار الكتاب العربي - بيروت ، ط٣، ١٤٠٧ هـ .
- (٣٧) الكلمات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ) ، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري ، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، ١٩٩٨ م .
- (٣٨) لباب التأويل في معاني التنزيل : علاء الدين علي بن محمد بن عمر الشحي أبو الحسن المعروف بالخازن (ت ٧٤١ هـ) ، تحقيق وتصحيح: محمد علي شاهين ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٥ هـ.
- (٣٩) اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت ٧٧٥هـ) ، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ، ط١، ١٤١٩ هـ.
- (٤٠) لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر- بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ.

- (٤١) مجمل اللغة لابن فارس : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) ، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط٢، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- (٤٢) مُخْتَصَرُ مِثَاجِ الْقَاصِدِينَ: نجم الدين، أبو العباس، أحمد بن عبد الرحمن بن قدامة المقدسي (ت: ٦٨٩هـ)، قدم له: الأستاذ محمد أحمد دهمان، مكتبة دار البيان، دمشق، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.
- (٤٣) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين : محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ) ، تحقيق: محمد المعتمد بالله البغدادي ، دار الكتاب العربي - بيروت ، ط٣، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .
- (٤٤) مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون ، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، ط١، ١٤٢١ هـ.
- (٤٥) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله 6 : مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- (٤٦) معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- (٤٧) مفاتيح الغيب: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط ٣ - ١٤٢٠ هـ .
- (٤٨) المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ .
- (٤٩) موسوعة فقه القلوب: محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، بيت الأفكار الدولية.
- (٥٠) نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: عدد من المختصين بإشراف الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، ط ٤ .
- (٥١) النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- (٥٢) الواابل الصيب من الكلم الطيب: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، تحقيق: سيد إبراهيم، دار الحديث - القاهرة ، ط٣، ١٩٩٩ م .

The Method of the Holy Quran in the treatment of obscenity inside

Mohammed Mahmoud

Prof. Dr. Nshaat Salah al-Din

Abstract

Holy Quran, has dealt with that were prevalent in the community of ignorance and among the issues addressed by the Koran is the abominations inside he did not leave obscene whatever it was, except to mention it and treat it with the most effective means.

The society appears in a way that applies with the Holy Quran in education and behavior

The Quran has taken a wonderful approach through his verses in treatment of abominations inside its clear that the risk of abominations inside is no less importance than obscene visual according to the nature of the research, the topic is preceded by a preliminary study and the subject is divided into six sections

The first topic: showing off.

The second topic: hypocrisy.

The third topic: envy.

The fourth topic: vanity.

The fifth topic: The arrogance.

The sixth topic: lying.

As for the methodical in each chapter, I have followed in the mention of the entire obscene one methodological: Definition of obscene language and terminology, and then evidence of the prohibition, and then made treatment in three sections: (say, the actual, educational).

Conclusion: The conclusion was drawn to the most important results of this blessed message